

الفائق في غريب الحديث

ومنها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي A التَّلْبِيذُ مَجْمَعَةٌ لِإِفْؤَادِ المريض . أراد بالطرفين : البُرءُ والموت ؛ لأنهما غاية أَمْرٍ العليل ؛ ويُبَيِّن ذلك حديثُ أم سلمة قالت : كان النبي A إذا اشتكى أحدهُ من أهله وَضَعْنَا القِدْرَ على الأَثَافِي وجعلنا لهم لُبًّا الحِنْدِطَةَ بالسَّمْنِ حتى يكونَ أحدُ الأمرين فلا تنزل إلا على بُرءٍ أَوْ موت . وفي حديث أسماء بنت أبي بكر : إن ابنها عبداً بن الزبير دخل عليها وهي شاكية مَكْفُوفَةٌ فقال لها : إن في الفَوْتِ لراحةً لمثلك . فقالت له : ما بي عَجَلَةٌ إلى الموت حتى آخِذَ على أحد طرفيك إمَّا أن تُسْتَخْلَفَ فتَقَرَّ عيني وإمَّا أن تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبِكَ .

لبد عمر رضي الله تعالى عنه من لَبِيدٍ أو عَقَصٍ أو ضَفَّارٍ فعليه الحَلَقُ . التَّلْبِيذُ : أن يجعل في رأسه لَزْوَقًا صَمْغًا أو عسلاً ليتلبسَ فلا يَقْمَلُ . والعَقَصُ : لِيَّ الشعر وإِدخالُ أطرافه في أصوله . والضَّفَّارُ : الفَتَلُ وإنما يفعل ذلك بِقُيَا على الشَّعْرِ فَأُلْزِمَ الحلق عقوبة له . قال رضي الله تعالى عنه للبييد قاتل أخيه يوم اليمامة بعد أن أسلَمَ : أَلَزَمْتَ قاتلُ أخِي يا جُوالِقُ ؟ قال : نعم يا أميرَ المؤمنين . اللَّبِيدُ : الجُوالِقُ . وقال قُطْرِبُ : المَخْلَةُ . وَأَلْبِيدَتُ القِرْبَةِ : صيَّرتُها في لَبِيدٍ . علي رضي الله تعالى عنه قال لرجلين أَتَيْاهُ يَسْأَلَانِيهِ : أَلْبِيدًا بالأرض حتى تَفْهَمَا . يقال : أَلْبَدَ بالأرض إلباداً ولَبِيدَ يَلْبِيدُ لبوداً إذا أقام بها ولزمها فهو مُلْبِيدٌ ولابيد